

## الدعوة لحوار الأديان !!

بالأمس قال بأنه يريد عقد سلام دائم مع اليهود ، وبعده هدم المسعى ودمر بيوت الناس وأوقاف المسلمين ليسلم بيته ، واليوم يدعو لحوار الأديان والتعايش السلمي مع اليهود والنصارى وغيرهم من الكفار ، فما حقيقة هذا الحوار !! وبأي لغة سيخاطب هذا الأعرابي جموع المحاورين !! نحن نعلم أنه بالكاد يقرأ العربية ، وقطعاً لا يحسن الإنجليزية أو أي لغة غربية ، فبأي لغة سيخاطب الجموع !!

لا إخوانه من قبله ولا أبوه دعوا لحوار الأديان ، فمن أين أتانا هذا بهذه الفكرة !! نحن نعلم أنه لا يعرف معني مصطلح "حوار الأديان" فمن يترى لفته هذا المصطلح !!

خير من كتب في أصل هذه الدعوة ونقضها هو العلامة الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله وغفر له في كتابه القيم "الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان" ، فينفي الإطلاع عليه وعلى كتابه الآخر "خصائص جزيرة العرب" ، ولو أن أحداً من العلماء جلس مع "عبد الله" ليشرح له الكتابين بأسلوب بدوي بسيط حتى يستوعب ما فيهما ، لا يعمل بهما فهذا بعيد ، ولكن لتقوم عليه الحجة بالعلم ، فلعلمه يكون جاهلاً ببعض الأحكام الشرعية الدقيقة التي تغيب عن مثله !! ولا نريد أن يكون هذا العالم من هيئة كبار العلماء فهو لا يقيم لها وزناً كما ظهر ذلك جلياً في قضية المسعى .. نريد من هذا العالم أن يجلس مع هذا الأعرابي ليشرح له فكرة واحد لا غير ، وهي : أن دين الله واحد ، وليس هناك أديان غير دين الإسلام عند الله .. هذا ما نريد أن يفهمه ملك "بلاد التوحيد" ، ولا يضرنا إذا فهم في سنة أو سنتين ، المهم أن يفهم .. ولكي لا يظن أحد بأن هذه الدعوة مجردة من المعاني ومستقلة في نفسها ، ننقل هنا كلاماً للشيخ بكر أبو زيد رحمه الله في كتابه "الإبطال" ، فقد قال رحمه الله :

"في الربع الأخير من القرن الرابع عشر هجري ، وحتى عامنا هذا 1416 ، وفي ظل النظام العالمي الجديد : جهرت اليهود ، والنصارى ، بالدعوة إلى التجمع الديني بينهم ، وبين المسلمين ، وبعبارة أخرى : "التوحيد بين الموسوية ، والعيسوية ، والمحمدية" باسم :

"الدعوة إلى التقريب بين الأديان" ، "التقارب بين الأديان" ، ثم باسم : "نبذ التعصب الديني" .

ثم باسم : "الإخاء الديني" وله : فتح مركز بمصر بهذا الاسم .

وباسم : "مجمع الأديان" وله فتح مركز بسيينا مصر بهذا الاسم .

وباسم : "الصدقة الإسلامية المسيحية" .

وباسم : "التضامن الإسلامي المسيحي ضد الشيوعية" .

ثم أخرجت للناس تحت عدة شعارات :

"وحدة الأديان" ، "توحيد الأديان" ، "توحيد الأديان الثلاثة" ، "الإبراهيمية" ، "الملة الإبراهيمية" ، "الوحدة الإبراهيمية" ، "وحدة الدين الإلهي" ، "المؤمنون" ، "المؤمنون متحدون" ، "الناس متحدون" ، "الديانة العالمية" ، "التعايش بين الأديان" ، "الملئون" ، "العالمية وتوحيد الأديان" .

ثم لحقها شعار آخر ، هو "وحدة الكتب السماوية" ، ثم امتد أثر هذا الشعار إلى فكرة طبع : "القرآن الكريم ، والتوراة ، والإنجيل" في غلاف واحد .

ثم دخلت هذه الدعوة في : "الحياة التعبدية العملية" : إذ دعا "البابا" إلى إقامة صلاة مشتركة من ممثلي الأديان الثلاثة : الإسلاميين والكتابيين ، وذلك بقرية : "أسيس" في : "إيطاليا" ، فأقيمت فيها بتاريخ : 27 / 10 / 1986 م .

ثم تكرر هذا الحدث مرات أخرى باسم : "صلاة روح القدس" .

ففي : "اليابان" على قمة جبل : "كيوتو" أقيمت هذه الصلاة المشتركة ، وكان - واحسرتاه - من الحضور ممثل لبعض المؤسسات الإسلامية المرموقة .

وما يتبع ذلك ، من أساليب بارعة للاستدراج ، ولفت الأنظار إليها والانتفاف حولها ، كالتلويح بالسلام العالمي ، ونشيدان الطمأنينة والسعادة للإنسانية ، والإخاء ، والحرية ، والمساواة ، والبر والإحسان . وهذه نظرية وسائل الترغيب الثلاثة التي تنتحلها الماسونية : "الحرية ، والإخاء ، والمساواة" أو : "السلام ، والرحمة ، والإنسانية" وذلك بالدعوة إلى "الروحية الحديثة" القائمة على تحضير الأرواح ، روح المسلم ، وروح اليهودي ، وروح النصراني ، وروح البوذي ، وغيرهم ، وهي من دعوات الصهيونية العالمية الهدامة .. (إلى آخر كلامه) ..

ثم قال بعد هذا الكلام بفقرات "إن الدعوة إلى هذه النظرية الثلاثية : تحت أي من هذه الشعارات : إلى توحيد دين الإسلام الحق الناسخ لما قبله من الشرائع ، مع ما عليه اليهود والنصارى من دين دائر كل منهما بين النسخ والتحريف ، هي أكبر مكيدة عرفت لمواجهة الإسلام والمسلمين اجتمعت عليها كلمة اليهود والنصارى لجامع علتهم المشتركة : "بغض الإسلام والمسلمين" . وغلفوها بأطباق من الشعارات اللامعة ، وهي كاذبة خادعة ، ذات مصير مروع مخوف ، فهي في حكم الإسلام : دعوة بدعية ، ضالة كفرية ، خطة مأثم لهم ، ودعوة لهم إلى ردة شاملة عن الإسلام : لأنها تصطدم مع بدهيات الاعتقاد ، وتنتهك حرمة الرسل والرسالات ، وتبطل صدق القرآن ، ونسخه ما قبله من الكتب ، وتبطل نسخ الإسلام لجميع ما قبله من الشرائع ، وتبطل ختم نبوة محمد والرسالة المحمدية - عليه الصلاة والسلام - فهي نظرية مرفوضة شرعاً ، محرمة قطعاً لجميع أدلة التشريع في الإسلام من كتاب وسنة ، وإجماع ، وما ينطوي تحت ذلك من دليل ، وبرهان" (انتهى كلامه رحمه الله) ..

سئل شيخنا أبو محمد المقدسي حفظه الله :

س9- ما رأيك بأسمامة بن لادن والظواهري ؟  
فأجاب :

( الشيخ أسامة بن لادن إمام المجاهدين في هذا العصر ولا يجادل في ذلك إلا كافر غاظه ما قدمه هذا الرجل من نصرة لدين الله أو منافق متلون له مصالح ومكاسب عند طواغيت الحكام أو جبان جاهل لا يفقه دينه وحقيقة الجهاد فيه أو حاقد حسود يحسد الرجل على ما آتاه الله من رفعه وعزة لرفعه راية الدين .. وأنا للأسف لم أتشرف بمقابلته في يوم من الأيام رغم أنني كنت قد شاركت في التدريس في معسكرات القاعدة داخل أفغانستان كما درست في معاهدها الشرعي في بيشاور في أوائل تأسيسها ..

أما الشيخ أمين الظواهري فهو أخ فاضل وصديق لي وقد عرفته عن قرب في بيشاور وهو من رؤوس التيار الجهادي السلفي في زماننا ولا شك أن له فضل عظيم على هذا التيار بكتاباته وجهاده وصموده ووقوفه إلى جنب الشيخ أسامة منذ تأسيس القاعدة إلى يومنا هذا ..

وقد رفع الله ذكر هذين الرجلين برفعهم لراية الجهاد لنصرة هذا الدين وقد قال الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ( ورفعنا لك ذكرك ) ولا شك أن لكل نصير من أنصار هذا الدين نصيب من هذه الآية بقدر نصرة للدين .. أهـ [ حوار الشيخ أبي محمد المقدسي مع مجلة العصر ص 6-7 ]

إن قادة هذه الحملة من آل سلول والأسود العنسي ، لم يذهبوا إلى غزه ليدفعوا الضرر عن أطفالها ونسائها كما شاهدتم وتشاهدون ، بل الجرفت بوصلتهم ، وحركوا جيوشهم ودياباتهم وطائراتهم إلى قبائل الأشراف ، وعبيده ونهم وجههم ودهم ومراد والعوالق وعله والعوائل وخولان ووائلة والمياسر والجارث وغيرها

الشيخ : أبي بصير ناصر الوحيشي  
حفظه الله



و نحن نتحدى الإعلام الأمريكي الكاذب: بأن يبين حقيقة الدمار، وحجم الخسائر التي حلت بقواته، فـ "زامبو هوليود" لا مكان له بين أسود الإسلام وأبطاله، ولنا معهم بإذن الله صولات وجولات.  
وإذا كان "جون أبي زيد" قد جنى هذه المرة من سيوفنا، فنحن له و "لبرير" ولجنرالاتهم وجنودهم وأعوانهم بالمرصاد، نتخطفهم كالطير، ونقطع عليهم كل طريق، ونشرد بهم من خلفهم.  
ونقول لهم - كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، في رسالته إلى ملك قبرص -: "أن عند المسلمين من الفداوية، الذين يغتالون للوك على فرشها وأفراسها، ما قد سمع به الناس".

أبو مصعب الزرقاوي "رحمه الله"

بقلم : الشيخ حسين بن محمود

**يقولون : المجاهدون لا يحسنون بناء مؤسسات ، فضلا عن دولة !!**

ومن قال لكم بأن المجاهدين خرجوا لتأسيس مؤسسات !! هؤلاء خرجوا لقطع رقاب وضرب أعناق وتمزيق أجساد الكفار وتقطيعها أربا .. لم يخرجوا لبناء مؤسسات ولا مدارس ولا أنشطة ثقافية . هؤلاء أهل حرب وغزو .. أتعرفون ما الحرب !! لا أظن . فأحدكم لم يطلق طلقة واحدة على فأر فضلا عن أن يرفع سلاحاً في وجه كافر !! ثم أنسيتم "الإمارة الإسلامية" التي صنعت المستحيل خلال بضعة سنوات : أمن الناس على دماءهم وأعراضهم وأموالهم ، وتوقفت زراعة المخدرات ، وهُدمت الأصنام وعُبد الله وحده . هذا كله مع قلة ذات اليد وغدر الصديق وكيد العدو !! فأى دولة أفضل منها في هذا الزمان !! أم أنه لا بد من : صروح الربا ، ومواخير الزنا ، وشرب الخمر ، وإعلام هابط ، ومؤسسات معطلة ، وتحكيم قوانين كفار ، وسرقات مسؤولين حتى تكون دولة !!

**قالوا : المجاهدون لا يفقهون السياسة !!**

وأى سياسة أفضل من ضرب أعناق الكفار ، وقطع رقابهم ، وأخذهم ، والقعود لهم كل مرصد ، وتشريد من خلفهم بهم !! أم أن هذه السياسة لا تصلح لهذا الزمان كما لا يصلح معاداة الكفار والهجرة من بلادهم وسبي نسائهم وذرائعهم وقتل رجالهم ، وكما لا يصلح احتجاج المرأة المسلمة عن غير الحارم وعدم إختلاطها بالرجال ، كما لا تصلح اللحية الطويلة والثوب القصير الذي لا يليق بمنظر المسلم المتحضر !!

**قالوا : المجاهدون لا يعون الواقع !!**

هذه المقالة (فهم الواقع) كان يطلقها بعض من ينتمون إلى "جماعة الإخوان" على من ينتمون إلى "الجماعة السلفية" ولما اتضح نقيضه تعطل القلب قليلا حتى ظهر المجاهدون فأطلقه الجميع عليهم !! وكان القلب كان عبئا مخزونا في قلوبهم لم يستطيعوا طرحه حتى يعلقوه في رقبة غيرهم !! سبحان الله !! أنتم في بيوتكم وعلى أسرتكم وبين أبنائكم وفي أحضان زوجاتكم تعرفون الواقع أحسن من يعيشه !! الواقع اليوم "ساحات القتال" فأين أنتم من الواقع !! وهل الخبر كالعيان !! ترك المجاهدون لكم واقع الكبسات والمناسف والمقلوبات والطعمية والباشاميل ، فاشبعوا بواقعكم ، فقد اشتغل المجاهدون بواقع غيره .

**قالوا : المجاهدون لا همّ لهم إلا الجهاد ، وكأنهم اختزلوا الدين كله في الجهاد !!**

ماذا نقول لأناس هذا مبلغ عقلهم !! لنأخذهم على قدر عقولهم !! عم يتكلم العلماء في شهر رمضان !! وعم يتكلم العلماء في موسم الحج !! وعم يتكلم العلماء عند جمع الصدقات !! كل حالة لها قبلة .. الوقت وقت جهاد ، فماذا تريدون من المجاهدين أن يخوضوا فيه !! هم مجاهدون وهذا وقت جهادهم ، أتريدونهم أن يتكلموا عن اتجاه القبلة على كوكب زحل !! أتريدون من المهندس أن يجري عملية جراحية !! أم تريدون من السبّاك أن يصنع لكم طائرة !! هؤلاء أصحاب صنعة ، وصاحب الصنعة إن لم يتكلم في صناعته فإنه يخوض في ما لا يعلم ، كما تفعلون أنتم حينما تتكلمون عن الجهاد !! فليكن همكم بناء المؤسسات ، وإقامة مواقع على الشبكات ، وعلموا الناس أسرار الحياة الزوجية ، وانركوا الجهاد لأهله ..

**قالوا : المجاهدون عندهم أخطاء !!**

ما شاء الله على هذا التحليل وهذه المعرفة والإطلاع الواسع !! وهل قال أحد بأن المجاهدين ملانكة !! أليس "كل بني آدم خطاء" !! نحن نسأل : كم عند المجاهدين من الأخطاء ؟ ثم نقول لكم : كفى بالمرء نبلا أن تعد معائبه .. ثم يا أشقياء : كيف نحاسبون المجاهدين على بعض أخطائهم في الجهاد وأنتم أكلكم وشربكم وقيامكم وقعودكم ونومكم كله منغمس في بحر معصيتكم بسبب التخلف عن الجهاد !! إن خطوة المجاهد ووقفته وجلسه وضججه وبكائه ونومه وأكله وشربه وكل أمره في الجهاد حسنة في حسنة ، أفلا ينغمس خطأهم في بحر حسنةاتهم كما ينغمس قولكم في بحر خلفكم وقعودكم عن الجهاد !! أم أن الله لا يحاسبكم على خلفكم المتعمد وقعودكم عن الجهاد ، ويحاسب المجاهدين - فقط - في ما اجتهدوا فيه !!

**قالوا : المجاهدون يكفرون المسلمين !!**

وهل خرج المجاهدون إلا للدفاع عن المسلمين !! كيف يكفرون من بذلوا لهم أرواحهم في سبيل خيريهم وإبقاء دينهم !! أيصدق هذا عاقل !! أم تقصدون بالمسلمين أولياء اليهود والنصارى والكفار !! هؤلاء لم يكفروهم المجاهدون ، بل الله كفرهم في كتابه ، فقال سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (المائدة : 51) ، فقال المجاهدون "هؤلاء ليسوا منا بل منهم" ، فإن كان هؤلاء من تقصدون فنسأل الله أن يكون جميع المسلمين تكفيريون يكفرون من كفر الله في كتابه .. إذا كان المجاهدون يكفرون المسلمين فلماذا يقاتلون ، وعمن يقاتلون !! يعرضون حياتهم للخطر دفاعا عن كفار !!

### القصاص ولو بعد حين

لقد هدأت الضجة التي ثارت بعد قتل المصرية مروة الشربيني -رحمها الله- بصمت أصحاب القبور الذي أحاط بالمسلمين بعدها ، وظننت الحكومة الألمانية أن القضية قد طواها النسيان كسابقاتها من الجرائم التي ترتكب ضد الشعوب والأفراد من الأمة الإسلامية على أيدي الصليبيين واليهود وغيرهم وأنها بالاتصال الهاتفي المقتضب من للمستشارة الألمانية لعميل القصر الجمهوري في مصر قد أدت الحية وأسكنت الغضب والقهر الكامنين في القلوب المكسوة!

ولكننا نبشر للمستشارة الألمانية وحزبها ومن شايهم بأن العقاب ستكفون وخيمة ، فالله سبحانه وتعالى قد تكفل بنصر المظلوم حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين" وهو حديث صحيح.

فلينتظروا العذاب من عند الله أو بأيدينا ، إن لم يسارعوا بإصلاح حالهم والكف عن تسليم أمورهم لحكومات تشارك في سفك دماء المسلمين في أفغانستان وألمانيا نفسها أو في أي مكان . والله غالب على أمره..

### كفالة أسر الشهداء

كفالة أسر الشهداء والقيام على أراملهم ورعاية أولادهم وأهليهم فيامن تريد خدمة الجهاد والمجاهدين دونك أسر الشهداء فاكفلهم واسع جهدك في كفالتهم

فالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بيت جعفر بن أبي طالب (جعفر الطيار) لما بلغه استشهاداه في غزوة مؤتة وقال لأهله: اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه قد أتاهم أمر يشغلهم . (رواه أبو داود (3130) والترمذي (1003))

وقد ذكر ابن كثير قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبناء جعفر حيث ذكر الحديث الذي رواه الإمام أحمد عن أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دبغت أربعين مئاة وعجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفنتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إئتيني ببني جعفر" فأتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه فقلت: يا رسول الله بلي أنت وأمي ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: نعم أصيبوا هذا اليوم قالت فقمت أصبح واجتمع إلي النساء وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأهله: "لا تغفلوا عن آل جعفر أن تصنعوا لهم طعاماً فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم" فليكن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة...

لنقم على أسر الشهداء وأراملهم بالكفالة والرعاية..

أبناءؤه يرفعون ويحافظ عليهم من كل سوء وشئ. وزوجته تزوج من الكفاء إن شاءت الزواج فإن زوجة جعفر أسماء بنت عميس سألته الذكر قد تزوجها بعد انتهاء عدتها أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

فهذا كله من حق الشهيد علينا... وهو عمل يسير وأجره عند الله كبير..

فهذا الشهيد قد ضحى بالنفس والنفيس من أجل خدمة الدين وإعلاء كلمة الله فلا أقل من أن نقوم برعاية أهله وزوجه وبنيه من بعده علّ الله أن يغفر الزلل ويلحقنا بركب الشهداء وقافلته..





## كيف تخرج الحمار من المزرعة ؟؟

دخل حمار مزرعة رجل .. وراح يأكل من زرعه الذي تعب في حرثه و بذره و سقيه ..

أسرع الرجل إلى البيت .. جاء بعدة الشغل .. السالفة ما تحتمل التأخير أحضر عصا طويلة و مطرقة و مسامير و قطعة كبيرة من الكرتون المقوى كتب على الكرتون .. ( يا حمار أخرج من مزرعتي ) .

ثبت الكرتونة بالعصا الطويلة .. بالطريقة و للمسامير .. ذهب إلى حيث الحمار يرعى في المزرعة .. رفع اللوحة عالياً ..

وقف على هذه الحالة رافعاً اللوحة .. منذ الصباح الباكر حتى غروب الشمس .. الحمار لم يخرج .. حار الرجل .. ربما لم يفهم الحمار ما كتبت على اللوحة .. رجع إلى البيت و نام ..

في الصباح التالي .. صنع عدداً كبيراً من اللوحات .. ونادى أولاده و جيرانه .. واستنصر أهل القرية ..

صف الناس في طوابير .. يحملون لوحات كثيرة .. ( أخرج يا حمار من المزرعة ) ( اللوت للحمير ) .. ( يا بلك يا حمار من راعي الدار ) و خلقوا حول الحقل الذي فيه الحمار و بدأوا يهتفون .. أخرج يا حمار .. أخرج أحسن لك .. و الحمار .. حمار .. يأكل و لا يدري بما يحدث حوله ..

غربت شمس اليوم الثاني .. و قد تعب الناس من الصراخ و الهتاف و بحث أصواتهم .. فلما رأوا الحمار معطيهم الخامس .. رجعوا إلى بيوتهم .. يفكرون في طريقة أخرى . وفي صباح اليوم الثالث .. جلس الرجل في بيته يصنع شيئاً آخر .. خطة جديدة لإخراج الحمار .. فالزرع أوشك على النهاية .. خرج الرجل باختراعه الجديد .. نموذج مجسم حمار .. يشبه إلى حد بعيد الحمار الأصلي .. و لم جاء إلى حيث الحمار يأكل في المزرعة .. و أمام نظر الحمار .. و حشود القرية المنابة بخروج الحمار .. سكب البترين على النموذج .. و أحرقه .. فكبر الحشد .. نظر الحمار إلى حيث النار .. ثم رجع يأكل في المزرعة بلا مبالاة .. يا له من حمار عنيد .. لا يفهم .. أرسلوا وفداً يتفاوض مع الحمار .. قالوا له .. صاحب المزرعة يريدك أن تخرج .. و هو صاحب الحق .. و عليك أن تخرج ..

الحمار ينظر إليهم .. ثم يعود للأكل .. بعد عدة محاولات .. أرسل الرجل وسيط آخر .. قال للحمار .. صاحب المزرعة مستعد للتنازل لك عن بعض من مساحتها .. الحمار يأكل و لا يرد ..

ثلثها ..

الحمار لا يرد ..

نصفها ..

الحمار لا يرد ..

طيب .. حدد المساحة التي تريدها .. و لكن لا تتجاوزها ..

رفع الحمار رأسه .. و قد شبع من الأكل .. و مشى قليلاً إلى طرف الحقل .. و هو ينظر إلى الجمع و يفكر .. ( لم في أر في حياتي أطيّب من أهل هذه القرية .. يعاونني أكل من مزارعهم و لا يطردونني و يضربونني كما يفعل الناس في القرى الأخرى ) ( فرح الناس .. لقد وافق الحمار أخيراً .. أحضر صاحب المزرعة الأخشاب .. و سيجّ المزرعة و قسمها نصفين ..

و ترك للحمار النصف الذي هو واقف فيه .. في صباح اليوم التالي .. كانت المفاجأة لصاحب المزرعة ..

لقد ترك الحمار نصيبه و دخل في نصيب صاحب المزرعة .. و أخذ يأكل .. رجع أخونا مرة أخرى إلى اللوحات .. و المظاهرات .. يبدو أن لا فائدة .. هذا الحمار لا يفهم .. إنه ليس من حمير المنطقة .. لقد جاء من قرية أخرى ..

بدأ الرجل يفكر في ترك المزرعة بكاملها للحمار .. و الذهاب إلى قرية أخرى لتأسيس مزرعة أخرى ..

و أمام دهشة جميع الحاضرين و في مشهد من الحشد العظيم .. حيث لم يبق أحد من القرية إلا و قد حضر ليشارك في المحاولات اللائسة لإخراج الحمار .. جاء طفل صغير .. خرج من بين الصفوف .. دخل إلى الحقل ..

تقدم إلى الحمار .. و ضرب الحمار بعصا صغيره على قفاه .. فإذا به يركض خارج الحقل ..



## الثأر... ولكن على الطريق الجهادية ...

الثأر عادة من عادات العالم وهي عادة منشرة بين الرجال الأحرار في العالم بغض النظر عن دينهم وعرقهم ودولهم

كان الثأر منتشرًا قبل مجيئ الإسلام وكان يقتل من أهل القاتل الخمسة والعشرة ليس لهم ذنب سوى قرابتهم من القاتل حتى أتى الإسلام وحدد الثأر وأظهره بتأطير شرعي وجعل القاتل يقتل حدا وثأرا لأهل المقتول .

وقال الله عزوجل ( ولا تزر وازرة وزر أخرى ) ثم طور الإسلام خصلة الثأر الموجودة بكل نفس حرة أبيه وجعلها تختص وتثور حينما تنتهك محارم الله .. وحينما تنتهك أعراض المسلمين .

حينها تغلي عروق الأحرار المسلمين بأخذ الثأر لآخواتهم والدفاع عن أعراضهم لذا جدد عمليات المجاهدين في كل بقاع الأرض تأخذ الثأر للمسلمات وتدك صروح الكفر وتضرب هاماتهم الدنيئة ليعلموا أن لا حياة بلا عزة وكرامه.

في إحدى القرى الشيشانية الهائلة توقف أحد الجنرالات الروس ويدعى (بودانوف) دخل إلى أحد البيوت الشيشانية المسلمة الهائلة واذ به يرى فتاة صغيرة تبلغ من العمر 18 سنة حرة طاهرة أبيه متحجبة مطيعة لربها حافظة لفرجها واذ بالخبث يسحبها بكل عنف من بين والدتها العجوز المكسينة ووالدها الكهل الضعيف وهي تصرخ به طالبة منه الرحمة .. والألم تتعلق برجل العليج الروسي وهو يسوقها مهذا بهتك عرضها ادخلها إلى إحدى الغياهب وماهي إلا لحظات حتى هنك العرض وسقط الشرف وارتفعت الصرخات والزفرات.

ولكن العليج الخبيث لم ينتهي عند هذا الحد من الطغيان لأن المسلمين ونسأؤهم اخص من أن يفكر بالعاقبة والمعاقبه .

فبالله عليكم لو كانت أمريكية أو بريطانية هل يجرو أن يتلفظ عليها؟؟؟ .

فأحضر حبلا غليظا . ولفه حول رقبتها الطرية وهي تنن من الفاجعة وانتهاك العرض ثم قام بشد الحبل وخنقها وهي تصرخ .. وأنها تصرخ والناس تصرخ ...

واسلاماه...واسلاماه...واسلاماه...واسلاماه...

حتى فارقت روحها الطاهرة جسدها المعضب ولم يكتفي بهذا القدر من الاعتداء بل كذف بها تحت جنازير الدبابة وأمر الجندي أن يسحقها وممرت تلك المدرعة على جسدها الطاهر الممزق بالأسى وهو يبادل جنوده الضحكات والاستهزاء بالمسلمين والإسلام .

وصلت تلك الأخبار السيئة إلى أسود الله .. وصلت إلى المجاهدين في الشيشان وصلت إلى سيف الله المسلول خطاب وشامل وابوالوليد فأقسموا على أخذ الثأر .....

طالبوا الروس بتسليم هذا الضابط لهم أو سيعدموا تسعة أسرى لديهم وأعلنوا أسماء الأسرى وهم من القوات الخاصة الروسية وأمهلوهم 24 ساعة فقط . وانقضت المهلة ولم يسلم الروس العليج.....

فقاموا بإعطاء أخو الفتاة المغتصبة سيفاً ومددوا التسعة الأسرى وقام بفصل رأس كل عليج عن رأسه انتقاماً لأخته . وانتقاماً للإسلام ولمن انتهك عرضها وقتل ابنها .

ولم يكتف المجاهدون بذلك بل طالبوا بهذا الضابط وإلا سيطولهم الشيء الكثير . حبس الروس أنفسهم بانتظار ما سيحل بهم .

انقضت المهلة المعطاة 72 ساعة وإذ بشاحنة محملة من المتفجرات تدخل على أقوى حصين للقوات الروسية بعملية استشهادية بطوليه قتل فيها أكثر من ألف وخمسمائة روسي من القوات الخاصة .

ليعلم العلوج من هم المسلمين وماهي أعراضهم.....

قلله درهم وبالييتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً.....

فبالله عليكم ...

أيأتي بعد ذلك من والعلمانيه وللخذلين فينتقصوا المجاهدين ويصمومهم بأقبح الأوصاف.....

ويسمومهم بقله العلم والتسرع وعدم استشارة الراسخين في العلم عفاوا الراسخين في التخذيل.....

وبل أمك يامن تسب المجاهدين وأنت قاعد بين أفخاذ نسائك وشهوات بطنك تطلق التهم الجراف والتحقيق لهم ولجهادهم.....

ولكن حمزة لابواكي له.....

وعند الله جتمع الخصوم.....

كان الشيخ أسامة بن لادن إذا رأى رجلاً بلغ الأربعين من عمره شعر بالحزن !! ويقول في نفسه " رجلٌ بلغ الأربعين من عمره ولم يحرر مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " وللسجد الأقصى !!! .... ثم يسبك بلحيته هو وهو حزين ويقول : وها أنا قد بلغت الأربعين !!!!

## مقتطف من رسالة إلى العالمين بالحق الساكيتين عن الصدع به

5

بقلم : صالح العوفي ( رحمه الله )  
قتل على أيدي طواغيت آل سلول

يا علماء الأمة الساكيتين:

ليكن قدوتكم محمد وصحبه الذين قالوا كلمة الحق ولم يخافوا في الله لومة لائم. ليكن قدوتكم إمام السنة وناصر القرآن أحمد بن حنبل. عندما قال لأقرانه قوموا وانظروا إلى المسلمين في الخارج كلهم ينتظرون كلمة يقولها أحمد. فأثر قول الحق وهداية الناس على عذاب السجن. ولم يقل ماذا سأستفيد؟ ثم ليكن قدوتكم شيخ الإسلام ابن تيمية عندما قال: "وماذا يفعل أعدائي بي؟ أنا سجنني خلوة. ونفسي سباحة. وقتلي شهادة. أنا جنتي في صدري".

يا علماء الأمة الساكيتين:

إننا نتطلع إلى يوم ننظر فيه إليكم لنرصد ما قاله ربنا عز وجل في العلماء الصادقين: (إِنَّمَا يَخُشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) ندعو الله لكم بأن لا يأتي يوم يقول فيه الناس ما قاله الله عز وجل فيمن يكتنم العلم: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ).

أيها العلماء الساكيتين:

إن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه وأرضاه - هو خير البشرية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو أحرصهم من بعده على الأمة ونفعها. وأعلمهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تقدير المصالح والمفاسد. فعندما هاجت فتنة الردة. وظن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قتال المرتدين فتنة وسيؤدي إلى مفسدة عظيمة قام خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس مقام الناصح الأمين. ليعلمهم ما هي المفسدة التي يجب درؤها. والمصلحة التي يجب تحقيقها. قائلاً لهم: "والله لو علمت أن كلاب المدينة سترجرر أمهات المؤمنين في المدينة ما تركت قتالهم. والله لو منعوني عقال ناقة كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه". إن الصديق - رضي الله عنه - كان يتوقع أن تحصل تلك المفسدة. ولكنه علم أن هناك مفسدة أعظم منها يجب درؤها. فهل يا ترى لو كان هذا الأمر في زماننا سيفقه علمائنا ما فقهه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. إن الصديق رضي الله عنه وأرضاه فقه وعلم أن مفسدة جرجرة الكلاب لأمهات المؤمنين في المدينة هي أهون من مفسدة عدم دفع العقال. وما أدراك ماالعقال؟ إنه عقال ناقة يا علماءنا! والذي لو رآه أحد منكم ملقاً على الأرض ما التفت إليه!

يا علماء الأمة:

لقد رأى أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه التوحيد وكمالها في ذلك العقال. فحزم وعزم على قتالهم. مع قلة الجيش.. فكان النصر المبين. وإعادة الناس للدين بفضل الله ثم بفضلله رضي الله عنه وأرضاه.

أيها العلماء الساكيتين:

إن غلام الأخدود الذي عمل وصدع بالحق الذي تعلمه من الراهب الذي سكنت عن الصدع به خوفاً من المفسدة. هو الذي درأ للمفسدة العظمى. وجلب للمصلحة الكبرى. فأخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور. فكان خلود ذكره في الدنيا وخلود روحه في الجنة أبداً جزاءً له من الله وفاقا. فهل علمتم يا علماء الأمة أين تكمن المفسدة؟ وأين تكون المصلحة؟

فيا مصابيح الدجى:

اعلموا أننا منكم وأنكم منا. وأن كل هذا النصيح لكم. أما نحن فلا نريد منكم لأنفسنا سوى أن تقولوا ما قاله لقمان لابنه: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ).

اللهم أرنا وعلمائنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه. وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. اللهم انصر بنا وبعلمائنا الصادقين الدين. اللهم اجعلنا وإياهم من قلت فيهم: (يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ).

### خير الناس .

جاء رجل من أهل البادية للفاروق عمر " رضي الله عنه " فقال : يا خير الناس !! يا خير الناس !! .

فقال عمر : ما يقول ؟ ! .

قيل : يقول : يا خير الناس !! .

قال : وبكمم ! إني لست بخير الناس !!! .

قال : والله يا أمير المؤمنين ! إن كنت لأراك خير الناس .

قال : أفلا أخبرك بخير الناس ؟ ! .

قال : بلى !! .

قال : فإن خير الناس رجل بلغه الإسلام وهو في داره وأهله وماله . فعمد إلى صرمة من إبله . فحدرها إلى دار من دور الهجرة . فباعها . فجعل ثمنها عدة في سبيل الله " عز وجل " . فجعل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو بين يدي المسلمين وبين عدوهم . فذلك خير الناس !!!

### فوازير حماسوية عجيبة !! .

1-دحلان خائن وعميل لكن بعد أدائه العمرة في مكة أصبح أخا وطنيا نتشارك معه ! .

2-محمود عباس مدعوم أمريكيا ويتشارك مع حماس في حكومة واحدة مشرعوها إسلامي ! .

3-مساعدة الفلسطينيين مسؤولية كل المسلمين لأن الشعب مسلم. لكن مسألة الشيشان مسألة روسية داخلية ! .

4-لن نلتزم بالاتفاقات مع إسرائيل لكننا سنحترمها ! .

5-عمر-رضي الله عنه-فتح فلسطين(وهو بغض الشيعة الأول).وصلاح الدين حررها(بعد أن قضى على الدولة الفاطمية الشيعية).وحماس الحفيد الروحي للخميني الشيعي الرافضي ! .

6-لا بد من قتل العميل الذي يبلغ عن المجاهدين. لكن إذا كان العميل مسؤولاً عن العملاء-مثل دحلان-فلا بأس من العفو عنه ومشاركته السلطة ! .

7-السلطة بنيت على باطل أو سلبو فهي باطل-حماس زمان-لا بد من تولي حكم السلطة فهي خيار الشعب-حماس اليوم- ! .

8-من قتلت السلطة في المواجهات الأخيرة من حماس شهيد.وأما من أصدر الأمر بقتله فهو (أخ) لنا نمازحه ويمازحنا ونعتمر معه ! .

تلك ثمانية كاملة كتبتها على عجل.ليهلك من هلك عن بينة ويجيى من حي عن بينة.

### جنود دولة العراق الإسلامية

لا يلبسون أكثر من ملابس " البيت " ، وأحذية رياضية تقليدية مهترئة على أحسن حال .

يدمر أحدهم دتابة أمريكية بقيمة 3 ملايين دولار و على مَتنها خمسة جنود و هو يلبس " تي شيرت " أسودا ، و بنطلونا رياضياً بُتياً ، و " شِبْ شِباً " بلاستيكيّاً أخضرا ،

ملابس ... لا تصلح حتى لحفلة تَنَكُّرِيَّة ،

ملابس ... لا تصلح لتذهب بها بين عُرفَتَيْنِ في نفس المنزل ،

ملابس ... لا يبلغ ثمنها 10 دولارات ...

لكنه يدمر بها أقوى دتابة في العالم .

هكذا تُنقض: النظرات العسكرية ...



## من سير شهداء اليمن "أبي علي الحارثي" !!

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المجاهد القائد : أبي علي الحارثي رحمه الله

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على إمام المجاهدين . وقائد الغر المحجلين . وعلى اله الطيبين . وصحابته الراشدين . وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد

أحببت أن تكون هذه الصفحة . عن سير شهداء اليمن . الذين سيطروا لنا أسمى آيات الفداء والتضحية . ورفع الله بهم منارات هذا الدين . ورفع الله بهم وسائر إخوانهم الذل والهوان الذي أصاب هذه الأمة . بعد أن تركت الجهاد في سبيل الله . فأصابها الذل والهوان .

وسوف أبدأ إن شاء بسيرة بطل من أبطال هذا الزمان . وفارس من فرسان هذه الأمة لعل الكثير لا يعرفه . وما يضرهم والله إن كان الله يعرفهم !!

الشيخ المجاهد القائد \ أبي علي الحارثي رحمه الله

اسمه ونسبه: قائد بن سالم بن سنيان الحارثي . من قبيلة بلحارث الواقعة في ناحية عسيلان بوادي بيحان . محافظة شبوة . شرق اليمن . وهي قبيلة مشهورة معروفة . نشأته: ولد شهيدنا سنة 1955م بوادي بيحان . وقد نشأ نشأة صالحة منذ صغره . محب للدين وأهله كما هو حال معظم أفراد قبيلته . فهم معروفون بالاستقامة والصلاح وحب الخير .

ثم بعد طرد الاحتلال البريطاني . وتولي الشيوعيين الحكم في جنوب اليمن . وقيامهم بالتضييق على الناس وحرب الدين . ومحاربة العلماء ومشائخ القبائل . والتسلط عليهم هاجر هو وأفراد أسرته إلى وادي عبيدة بمحافظة مأرب ونزلوا بها عند بعض القبائل .

ثم هاجر إلى ماتسمى بالسعودية طلباً للرزق . ثم انتقل بعد ذلك إلى الإمارات . والتحق بالجيش . وفي أثناء الاحتلال السوفيتي لأفغانستان . شد رحاله إلى أفغانستان . والتحق بمعسكرات المجاهدين . وهناك التقى بالشيخ أسامة بن لادن وتعرف إليه . وتعمقت العلاقة بين أبي علي والشيخ أسامة بن لادن حفظه الله . وقد أكرمه الله بالمشاركة في بعض المواجهات .

بعد انتهاء الجهاد الأفغاني . ورجوع الشيخ أسامة بن لادن إلى السودان واستقراره بها . رجع أبي علي اليمن . وقام هو ببعض إخوانه بإنشاء معسكرات للتدريب في صعده ومأرب وشبوة . من أجل مواجهة الحزب الاشتراكي . بإشراف ودعم من الشيخ أسامة بن لادن .

وفي إحدى المرات التي كان أبي علي في زيارة للشيخ أسامة بن لادن في منزله في الخرطوم دخل مسلحين يريدون اغتيال الشيخ أسامة بن لادن . فتصدى لهم أبي علي الحارثي والأخ أبو غزوان الحضرمي وأردوهم قتلى . وقد أصيب أبي علي في فخذه . وكذلك أبو غزوان أصيب بطلقات في بطنه . وكان الفضل لهم بعد الله في نجاة الشيخ أسامة .

في هذه الأثناء اشتعلت حرب 94م . فأبى أبي علي إلا أن يشد رحاله . ويشارك المجاهدين في قتالهم للشيوعيين . رغم أنه مصاب في رجله . وكان يشد من عزيمة المجاهدين ويحثهم على المشاركة . وكان يرد على بعض الإخوة الذين امتنعوا عن المشاركة في القتال لأسباب شرعية . وكان يقول لهم في إزالة الحزب مصلحة للإسلام وإن كان فيه أيضا مصلحة للمنافقين . وكان يستشهد بفرح المسلمين على انتصار الروم على الفرس !!

بعد فترة انتقل أبو علي الحارثي للإمارات . وأراد أن يقيم بعض الأعمال التجارية الخاصة به . وقامت السلطات هناك باعتقاله . وكان السبب وشاية بعض المنافقين به . ثم رحلوه إلى اليمن . ثم رحل إلى أفغانستان . والتقى بالشيخ أسامة بن لادن . وقد كلفه الشيخ ببعض المهام وأخبره أن يعد لمحاربه ومنازلة الأمريكان !!

رجع أبي علي الحارثي إلى اليمن . وقام بالإعداد من أجل تدمير البارجة الأمريكية في عدن . وتمت العملية بنجاح . وقد أنزل الله بهم الرعب . وكانت خسائر العلوج كبيرة !! ثم بعد زيارة الشاويش علي في 2001م إلى أسياده في البيت الأبيض . طالبوه بالقبض على أبو علي الحارثي . ولم يتوانى طبعاً في تسليمه أسياده حكام البيت الأبيض !! .

ثم بدأت الملاحقة والمطاردة من قبل الطواغيت لشهيدنا أبي علي الحارثي . وطلبوا من قبيلته تسليمه فرفضوا ذلك . وحفاظاً على قبيلته قام أبي علي بالخروج من منطقته . عرض عليه الطواغيت كل ما يريد مقابل تسليم نفسه . وتركه للشيخ أسامة وللجهاد فأبى أن يعطيهم ذلك . لله ما أعظمها من نفوس باعته كل شي لله !! .

ظل الشيخ مطاردة من قبل الطواغيت يطلبون رأسه بأي ثمن وزرعوا له الجواسيس والخبرين في كل المناطق . لاسيما في مأرب وشبوة والجوف . ورصدوا لرأسه ملايين الدولارات . بل لم يتورعوا أن يستعينوا بأسيادهم الأمريكان . في الحصول على بصمة الصوت . والاستعانة بطائرات التجسس التي كانت تمسح منطقة مأرب وبيحان والجوف على مدار الساعة . جثا عن الشهيد البطل أبو علي الحارثي رحمه الله .

استشهاد: يحدثني من رافق الشيخ قبل لحظات من استشهاده يقول : " تغدينا نحن والشيخ وكان الشيخ لا يأكل إلا قليلاً . وكنت ألاحظ تغير في وجه الشيخ . والله أن وجهه كان يشع نورا . وهذه علامة مشاهدته في كثير من الإخوة قبل استشهادهم . ثم صلينا الظهر والعصر ثم قعد الشيخ يذكرنا بفضل الجهاد ونحن على الصبر عليه . ويذكرنا بفضل الشهادة في سبيل الله . وما أعدّه الله في الجنة من الكرامات للمجاهدين .

ثم ركبنا السيارة . وكان يستقبل اتصال عبر الهاتف " الثريا " . والشيخ ما كان يستعمله أبداً بناء على التعليمات الأمنية . لأنه مربوط بالأقمار الصناعية . ويسهل التجسس عليه .

وهذا هو السبب المباشر في استشهاد الشيخ . وللعلم فقد قتل كثير من المجاهدين بسبب هذا الهاتف . وبعد ربع ساعة تقريباً من الاتصال سقط صاروخ بجانب السيارة . وقام أبو علي برمي الهاتف وأراد الخروج . ثم سقط الصاروخ الثاني في وسط السيارة . ما أدى إلى اشتعال السيارة . لان السيارة كانت مليئة بسلاح الإخوة . ما أدى إلى استشهادهم . وقد كان يرافق الشيخ أبي علي الحارثي ستة من الإخوة قبلهم الله .

وقد أكرم الله أبي علي ولم يحترق إلا أجزاء بسيطة من جسده . ولم تصب النار وجهه الطاهر . أخبرني بذلك ابنه علي . ولم يتغير رغم أنه لم يقبر إلا بعد أيام من قتله . وقد أكرم الله أبي علي ورفاقه بشهادتين . شهادة القتل وشهادة الحرق .

صفاته : كان الشهيد رحمه الله من العابدين . ومن الصائمين القائمين . يعرف هذا كل من عرف الشيخ . والله لقد كانت رؤيته تذكر الإنسان بالله . واشهد الله أنه من البكائين من خشية الله . ولقد صحبته غير مرة حتى في وهو مصاب في فخذه .

كان لا يفتر عن الصلاة وقيام الليل . وكان والله أسد مقدماً . واذكر مرة أنه اشتبك مع نقطة تفتيش أيام الحزب . وأصيب بطلقة في يده اليمنى فأبى أن يحدّر وقمنا بعلاجه من دون تخدير . وكانت فيه دعابة ومزاحه لإخوانه . رحم الله الشهيد البطل الشيخ أبي علي الحارثي .. وتقبله الله في الشهداء !!



## إلى الصليبي أوياما

أنت تمثل النقيض للأمريكان السود الشرفاء من أمثال مالك الشهباز أو مالكوم إكس رحمه الله . فأنت ولدت لأب مسلم . ولكنت اخترت أن تقف في صف أعداء المسلمين . وتصلي صلاة اليهود . رغم أنك تزعم للمسيحية . لكي تصعد سلم الزعامة في أمريكا . فوعدت بدعم إسرائيل . وتوعدت بضرب مناطق القبائل في باكستان . وبإرسال آلاف الجنود لأفغانستان . لكي تستمر جرائم الحملة الصليبية الأمريكية فيها .

الشيخ الدكتور : أيمن الظواهري " حفظه الله "

الحمد لله الذي خلق الخلق لعبادته وأمرهم بالعدل ، وأذن للمظلوم أن يقتصر من ظالمه بالمثل .  
أما بعد ..

أيها الشعب الأمريكي ، حديثي هذا إليكم تذكيراً بأسباب الحادي عشر وما تبعها من حروب وتداعيات والسبيل لحسمها من أصلها ، وأخص بالذكر ذوي المصائب في تلك الأحداث والذين طالبوا مؤخراً بفتح تحقيق لمعرفة أسبابها وهي الخطوة الأولى للهمة في الاتجاه الصحيح من بين خطوات كثيرة أخطأت الطريق عن عمد خلال ثمانين سنين عجاف مرت عليكم .

وحري بالشعب الأمريكي كله أن ينحو نحوهم حيث إن تأخر معرفتكم بتلك الأسباب كلفكم باهظاً بدون طائل يُذكر ، فإن كانت إدارة البيت الأبيض وهي أحد طرفي النزاع قد أظهرت لكم فيما مضى من سنين أن الحرب ضرورية لحفظ أمنكم ، فإن ما يحرض عليه العقلاء أن يستمعوا إلى طرفي النزاع ليعرفوا الحقيقة ، فأعيروني أسماعكم .

فابتداءً أقول : إننا قد أظهرنا وصرحنا لمرات عديدة منذ أكثر من عقدين ونيف أن سبب خلافنا معكم هو دعمكم لحلفائكم الإسرائيليين المحتلين لأرضنا فلسطين ، فموقفكم هذا مع بعض المظالم الأخرى هو الذي دفعنا للقيام بأحداث الحادي عشر ، ولو عرفتم حجم معاناتنا من ظلم اليهود لنا بدعمهم من إدارتكم لهم لعلمتم أن كلاً أمتينا ضحايا سياسات البيت الأبيض ، والذي هو في الحقيقة رهينة في أيدي مجاميع الضغط ولاسيما الشركات الكبرى واللوبي الإسرائيلي .

وإن من أفضل من يوضح لكم أسباب الحادي عشر هو أحد مواطنيكم العميل المخضرم السابق في السي آي إيه والذي استيقظ ضميره في عقده الثامن وقرر أن يقول الحقيقة رغم التهديدات ، وينشر لكم رسالة الحادي عشر فقام ببعض الأعمال لهذا الغرض خاصة منها كتابه المعنون : ( اعتذار قاتل بالأجرة ) .

وأما فيما يخص توضيح ما يعانيه أهلنا في فلسطين ، فقد أقر أوباما مؤخراً في خطابه من القاهرة بمعاناة أهلنا هناك الواقعين تحت الاحتلال والحصار ، ويزداد الأمر وضوحاً إذا قرأتم ما كتبه رئيسكم الأسبق كارتر عن عنصرية الإسرائيليين ضد أهلنا في فلسطين وكذلك إن استمعتم إلى تصريحه قبل أسابيع وأثناء زيارته لغزة المدمرة المحاصرة والذي قال فيه : " إن سكان غزة يتعامل معهم كحيوانات أكثر من كونهم بشراً " ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وهنا ينبغي التوقف طويلاً ، فإن من يحمل في بين جنبيه مثقال ذرة من رحمة ، لا يملك إلا أن يتعاطف مع أولئك المستضعفين من الشيوخ والنساء والأطفال الواقعين تحت الحصار القاتل ، وفوق ذلك يصب عليهم الصهانية قنابل الفسفور الأبيض الحارقة الأمريكية الصنع ، فالجياة هناك مأساوية لأبعد الحدود ، إلى درجة أن الأطفال يموتون بين أيدي الآباء والأطباء لنقص الغذاء والدواء وانقطاع الكهرباء ، إنها بحق وصمة عار في جبين سياسة العالم الراضون بذلك ومن والاهم من الناس ، وعن علم وسابق إصرار ، وتأثير من اللوبي الإسرائيلي في أمريكا ، يوضح تفاصيل ذلك أثنان من مواطنيكم هما جون ميرشاير وستيفن والت في كتاب ( اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة ) ، وبعد قرائتكم للكتب المقترحة ستطلعون على الحقيقة وستصابون بصدمة بالغة لحجم التضليل الذي مورس عليكم وستعلمون أيضاً أن الذين يصرحون اليوم من داخل البيت الأبيض ويزعمون أن حروبكم ضدنا ضرورية لأمنكم إنما هم يعملون على منوال تشيبي وبوش ويروجون لسياسات التخويف السابقة تسويقاً لمصالح الشركات الكبرى ذات الصلة على حساب دمائكم واقتصادكم ، فهؤلاء هم في الحقيقة الذين يفرضون عليكم الحروب وليس المجاهدون ، فنحن إنما ندافع عن حقنا لتحرير أرضنا .

ولو تدبرتم في حالكم جيداً لعلمتم أن البيت الأبيض محتل من مجاميع الضغط وكان ينبغي العمل على تحريره بدلاً من القتال لتحرير العراق كما زعم بوش ، فمثل زعيم البيت الأبيض في هذه الأجواء بغض النظر عن اسمه كسائق قطار لا يملك إلا أن يسير على القضبان التي وضعتها مجاميع الضغط تلك وإلا غرق مساره وخشي أن يكون مصيره كمصير الرئيس الأسبق كندي وأخيه .

وخلاصة القول : أن الأوان أن تتحرروا من الخوف والإرهاب الفكري الذي يمارسه عليكم المحافظون الجدد واللوبي الإسرائيلي ، لتضعوا ملف حلفكم مع الإسرائيليين على طاولة النقاش ولتسألوا أنفسكم لتحديدوا موقفكم هل أنتمك ودمائكم وأبنائكم وأموالكم ووظائفكم وبيوتكم واقتصادكم وسمعتكم أحب إليكم ، أم أمن الإسرائيليين وأبنائهم واقتصادهم ، فإن اخترتم أمنكم وإيقاف الحروب - وهذا ما أظهرته استطلاعات الرأي - فهذا يقتضي منكم العمل للأخذ على أيدي العابثين بأمننا من طرفكم ، ونحن مستعدون للتجاوب مع هذا الخيار على أسس سليمة وعادلة سبق ذكرها .

وهنا نقطة مهمة ينبغي الانتباه إليها بخصوص الحرب وإيقافها وهي أنه عندما استلم بوش السلطة ونصب وزيراً للدفاع أكبر من ساهم في قتل مليونين من القرويين المستضعفين في فيتنام ، يومها توقع العقلاء أن بوش يهيئ مجازر جديدة في عهده وهذا ما كان في العراق وأفغانستان ، ثم لما استلم أوباما وأبقى على رجال تشيبي وبوش من القيادات العليا في وزارة الدفاع كغيتس ومولن وبوتريوس علم العقلاء أن أوباما رجلٌ مستضعف لن يستطيع أن يوقف الحرب كما وعد بل سيماطل إلى أقصى درجة ممكنة ، ولو كان له من الأمر شيء لسلّم القيادة للجنرالات المعارضين لهذه الحرب العبثية كقائد القوات في العراق سابقاً الجنرال سانشيز وكقائد القيادة الوسطى الذي أجبره بوش على الاستقالة قبل مغادرته للبيت الأبيض بفترة يسيرة بسبب معارضته للحرب ونصب بدلاً منه من يسعها من بعده .

ثم إن أوباما تحت غطاء استعداداته للتعاون مع الجمهوريين ، مرر عليكم خدعة كبرى حيث أبقى على أهم وأخطر وزير من رجال تشيبي لمواصلة الحرب ، وسيتبين لكم مع الأيام أنكم لم تغيروا في البيت الأبيض سوى الوجوه إلا أن الحقيقة المرة هي أن المحافظين الجدد ما زالوا يلقون بظلالهم الثقيلة عليكم . وعوداً على ذي بدء فإن أوقفتم الحرب فيها ، وأما إن كانت الأخرى فليس أمامنا بد من مواصلة حرب الاستنزاف لكم على جميع المحاور الممكنة كما استنزفنا الاتحاد السوفييتي عشر سنين إلى أن تفكك بفضل الله تعالى وأصبح أثراً بعد عين ، فطولوا في الحرب ما شئتم فأنتم تخوضون حرباً يائسة خاسرة لصالح غيركم لا تبدو لها نهاية في الأفق .

ولقد بشركم جنرالات الروس الذين عركتهم المعارك في أفغانستان بنتيجة الحرب قبل أن تبدؤوها ، ولكنكم لا تحبون النصائح ، فحرب أموالها يتم اقتراضها بالربا المتغول للصرف عليها ، وجنودها منهارة يومياً يتحرون يوماً فراراً منها ، فهي حربٌ خاسرة بإذن الله تعالى . وهذه الحرب وصفها لكم الطبيبان تشيبي وبوش دواءً لأحداث الحادي عشر ، فكانت مزارتها وخسارتها أشد من مرارة الأحداث نفسها ، حتى أن ديونها المركبة لتكاد تؤدي باقتصاد أمريكا كله ، وقد قيل : وأهون من بعض الدواء الداء .

و نحن بفضل الله تعالى نحمل سلاحنا على عواتقنا ، نقاتل قطبي الشر في الشرق والغرب منذ ثلاثين سنة ، ولم تسجل عندنا حالة انتحار واحدة رغم المطاردة الدولية لنا فله الحمد والمنة . وهذا ينبؤكم عن سلامة عقيدتنا وعادلة قضيتنا ، ونحن بإذن الله ماضون في طريقنا لتحرير أرضنا ، سلاحنا الصبر ومن الله ننتفي النصر ، ولن نتخلي عن الأقصى فتمسكنا بفلسطين أعظم من تمسكنا بأرواحنا .

فطولوا في الحرب ما شئتم ، فوالله لن نساوم عليها أبداً ..

ما تنقم الحرب العوان مني

بازل عامين حديث سني

مثل هذا ولدتني أمي

والسلام على من اتبع الهدى



## تُرْكِسْتَانُ الشَّرْقِيَّةُ .. الجُرحُ الحَسِي

الشيخ : أبي يحيى الليبي " حفظه الله "

8

جرحٌ عميقٌ يَنزِفُ في أمتنا الإسلامية، ولكنه ليس بجديد وإن كان كثيرٌ من المسلمين لم يعلموا أو يشعروا به مع طول عناء أهله وشدة محتتهم وعظيم كربتهم ودوام استنجادهم بإخوانهم. وما ذلك إلا نتيجة التمزق والتفرق والاختلاف والتنافر الذي تعيشه أمتنا الإسلامية ومنذ أمد بعيد ما لم تعد معه كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائرته بالحمى والسهر، وغارت في أحوال الأعراق والقوميات والنزعات والتزاعات معاني الأمة الواحدة فصارت شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون، فتداعى عليها أعداؤها من كل حذب وصوب كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. ولم يكن ذلك عن قلة فنحن نزعم أننا أمة المليار ونصف المليار مسلم، ولكنه الغناء والجفاء الذي أصابنا، والوهن الذي تمكن منا، وحبنا للعالم وكراهيتنا للموت والقتال حتى سرى الجبن والعجز والكسل في سائر أوصالنا وأغرى بنا الأراذل من كفرية الشرق والغرب جزاءً وفاقاً. قال الله تعالى: (إِنَّا نَنْفَرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

فمجزرة اليوم لم تقع بأيدي عبّاد الصليب الجرمين ولا اليهود الحاقدين الذين اعتادت الأمة جرائمهم وفظائعهم، ولم تُرفع أو تُنزع خناجرهم من جسدنا لحظة واحدة، وإنما كانت المذبحة الجديدة والتي ما زالت متواصلة بأيدي الوثنيين البوذيين والمُلاحدين الشيوعيين للشعب المسلم المضطهد في تركستان الشرقية والذي بقي يتجرع غصص الظلم وأنواع القهر وصور الإذلال عقوداً طويلة ما يؤكد لنا الحقيقة الناصعة التي قررها القرآن الكريم مراراً وهي العداوة والضغينة والأحقاد التي تمتلئ بها قلوب الكفرة من أي جنس كانوا وعلى أي نحلة كانوا، فلا يندفع بهم إلا غرأ أحرق أو سفيه أخرج لا يكاد يعرف دينه وعقيدته. قال الله تعالى: (إِنْ يَنْقُصْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ وَيَنْبَغُ أَنْ يَكُنْكُمْ أَعْدَاءُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ). وقال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ).

تلكم هي تركستان ومأساتها وجراحاتها وأهاتها. تركستان وما أدراكم ما تركستان .. جسدٌ مثخن .. وعيونٌ متفرجة .. ولوعاتٌ مريرة لسان حالها:

صَبَّتْ علي مصائبٌ لو أنها \*\*\* صَبَّتْ على الأيام عدن ليالها

دخل الإسلام أرض تركستان الشرقية والتي يسميها الصينيون اليوم (شينج يونج) - أي المستعمرة الجديدة - دخلها الإسلام على يد القائد المسلم المظفر الفاتح قتيبة ابن مسلم الباهلي - رحمه الله - سنة 96 هـ حينما فتح مدينة (كاشغر) ومنذ ذلك الوقت عم نور الإسلام تلك الأرض النائية، فاستمسك أهلها به مع شدة اللعانة ولم يرضوا به بديلاً على كثرة الإغراءات، فتركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من الأراضي الإسلامية التي هبت عليها نسائم الفتوح ووطأتها سنابك خيل أبطال الإسلام وتزينت بدماء الشهداء قديماً وحديثاً وخرّج منها جم غفير من العلماء، وشعبها المسلم لم تنقطع وشائج صلاته الإيمانية مع أمة الإسلام مع الجهود المنظمة والمتواصلة التي يحاول الملاحدون من خلالها سلخه من دينه وطمس هويته وتصيبه وتغييبه، وإن كانت جرائم كفرية الغرب التي ترتكب ضد المسلمين بين الحين والحين غالباً ما تبرز وتشتهر في وسائل الإعلام فيسمعها العالم ويراه فينتفض المسلمون معها لنصرة إخوانهم بكل وسيلة وحيلة فإن ما يقترفه مجرمو الإلحاد الصيني ضد المسلمين في تركستان ومنذ أمد بعيد يتم في غاية التكتّم والإسرار وبأخس الوسائل وأحقرها وبأقصى ما يتصوره الإنسان من الوحشية والهمجية والفتك والاستئصال والقسوة والتنكيل وبسببهم من الأحقاد لا يكاد المرء يجد لها نظيراً حتى قُتل عشرات الآلاف من المسلمين دون أن يشعر بهم أحد فضلاً عن الانتفاض لنصرتهم وإغاثتهم ولا حول ولا قوة إلا بالله !.

### عودوا إلى عزكم

بقلم أبي ثابت النحدي

إن الناظر في أحوال الأمة وشبابها على وجه الخصوص: يجد الإقبال الكبير على سلوك طريق الاستقامة والبحث عن سبيل الهداية، ولكن الشأن هو في مدى اهتمام هؤلاء الشباب إلى المنهج الحق وسبيل الفرقة الناجية في ظل اختلاف الآراء، وكثرة التوجهات، وتعدد مشارب أهل البدعة والوهي.

لذا فإن النصيحة التي نخصها لكل مسلم: أن يجتهد في معرفة الحق بطلب العلم النافع وسؤال الله الهداية بتضرع وصدق لجوء، ثم تركيبة هذا العلم تركيبة تبرى الزمة وتؤدي الأمانة.

فمن الخسارة البينة أن يبقى الشباب الصالح للاستقيم رهين الفتور والضعف والخور، أو متعلقاً بدينه وشهوته - حتى لو كانت في إطار المباح - بعيداً عما يجري في واقعه، متخاذلاً عن قول كلمة الحق، والجهاد في سبيل الله.

وقريب من ذلك: أن يجادع الرجل الصالح نفسه فيدخل في ميدان تغيير المنكر والسعي في الإصلاح باحثاً عن مواطن السلامة، منشغلاً بالمهم عن الأهم، وبالفروع عن الأصول، وبالسجيات عن الواجبات، وبالفصائل عن الأركان.

وأسوأ من ذلك أن يشوه الداعية وجه دعوته على ما فيها من نقص: بالركون إلى الذين ظلموا، ومداينة الطواغيت، والتقرب منهم، وربط الدعوة بهم، فيخل بالتوحيد، ويضر أكثر مما ينفع.

يا شباب الإسلام...

إن أمتكم محتاجة إلى جهودكم فلا تخذلوها... اسعوا في تعليمها دينها وتوحيدها، علموها الكفر بالطواغيت الجاثين على حكمها، لتحالفين مع الصليبيين، الساعين في إفساد ديننا وديننا.

وأبشروا بأن دين الله منصور، وحزبه هم الغالبون، وهامي طلائع النصر ترفع راياتها العريضة في بقاع العزة وميادين الجهاد، في أفغانستان وفلسطين والعراق والشيشان والجزائر وكشمير وفي جزيرة العرب وغيرها من بلاد الإسلام.

وهاهم قادة المجاهدين يسمعون الدنيا صوت الإسلام بكرامة وعزة معلنين نفاعهم عن حياض الدين، وعزمهم على مواصلة الطريق وآخر ما كان من ذلك خطاب الشيخ أين الظواهري حفظه الله، والذي نشرت منه القنوات الإعلامية مقاطع طيبة حدثت عن هزائم العدو الأمريكي المتكررة وخسائره الفادحة والتي يتلقاها كل يوم على أيدي المجاهدين الصادقين في مختلف البقاع.

فيا شباب الإسلام...

كونوا مع هذه الثقة الصادقة من المؤمنين... سيروا على منهاجها... وادعوا الناس إلى عبادة الله وحده، متحررين من العبودية لغيره مهما كان وفي أي شكل ظهر.

واحملوا سلاحكم، واجاهدوا عدوكم، وأبشروا وأملوا فإن عدونا ضعيف ما دمنا في نصرة الله، وجهاد عدوه، ولكن ما علينا إلا الصبر والتقوى.

(إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)

وختاماً أقول لكم: إن الحرب إما لنا وإما لكم، فإن كانت الأولى فهي خسارتكم وخزيكم أبد الدهر وفي هذا الاتجاه بفضل الله تجري الرياح، وإن كانت الأخرى فافروا التاريخ فإننا قوم لا ننام على الضيم، ونطلب الثأر مدى العمر ولن نذهب الأيام والليالي حتى نثار كيوم الحادي عشر من سبتمبر بإذن الله، وبذا يظل ذهنكم مكدوداً، وعيشكم منكوداً، ويصير الأمر إلى ما تكرهون، وأما نحن فليس عندنا ما نخسره، والسابح في البحر لا يخشى المطر، فقد احتلتم أرضنا، واعتديتم على أعراضنا وكرامتنا، وسفكتكم دماءنا، ونهبتكم أموالنا، وهدمتكم دورنا، وشردتمونا، وعبثتم بأمننا، وسنعاملكم بالمثل.

الشيخ الجاهد الصابر :

أسامة بن لادن

وبعد ،، يا أخوة نتمنى من الله أن تقوموا بنشر هذا المجلة صغيرة الحجم عظيمة المفاهيم على أوسع نطاق ، ولقد حاولنا جاهدين أن نجعل صفحاتها قليلة حتى يتم نسخها بشكل أكثر ، ويتم نشرها بشكل أوسع ( فالله الله في نشر كل ما يعلي الهمم ويدحض الباطل ) " والدال على الخير كفاعله "